## إحكام الترتيب القرءاني في الآية رقم ١٩٦ سورة البقرة

الآية رقم ١٩٦ سورة البقرة هي قوله سبحانه :

﴿ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ ( البقرة ٢:١٩٦ )

**١– لماذا الآية رقم ١٩٦ سورة البقرة ؟ :**

١– أول ما يلفت الانتباه في هذه الآية هو رقم ترتيبها ، فهي الآية رقم ١٩٦ ، وهذا هو العدد الناتج من صفّ العددين ٦و١٩،ومن المعلوم أن العدد ١١٤ عدد سور القرءان هو عبارة عن : ٦×١٩ ، أو : **٦×١٩** . العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو : ٦١٩ وهذا هو العدد الأولي رقم ١١٤ .

٢– الأمر الثاني اللافت للانتباه ، أن أول ورود للعدد **١٠** في القرءان بصورة مفردة ، قد جاء في هذه الآية ، واللافت للانتباه في الآية الكريمة أنها جزَّأت العدد **١٠** إلى العددين **٣و٧** ،وفي ذلك إشارة واضحة إلى عملية الجمع ، إحدى العمليات الحسابية الأربع المعروفة . فإذا أحصينا عدد كلمات الآية ،سنجد أن عددها هو: **٧٣** كلمة،والعجيب أنها الآية الوحيدة في القرآن المؤلفة من هذا العدد من الكلمات ، وفي ذلك ما يشير إلى أن العدد ٧٣ هو ناتج صفّ الرقمين **٣و٧** . كما أن العدد ١٩٦ هو ناتج صفّ الرقمين **٦ و ١٩** .

لماذا ٣و٧ ، وليس ٤و٦ ، أو ٢و٨ ؟ .فمجموع كل زوج من هذه الأرقام هو ١٠ .
وهل تشير تجزئة العدد **١٠** إلى العددين **٣و٧** تحديداً إلى ظاهرة عددية في ترتيب سور القرءان وآياته ؟. أم أنها محصورة عند حدود الآية التي وردت فيها ؟ [١].
لنتأمل بعض مظاهر إحكام الترتيب القرءاني في العددين ٣و٧ في القرآن الكريم :

## ٢- العددان ٣و٧ في آية البسملة :

تتألف آية البسملة الأولى في القرءان ( بسم الله الرحمن الرحيم ) من ١٩ حرفاً ، هي : ( ب. س . م . ا . ل .ل .هـ . ا . ل . ر .ح . م . ن . ا . ل . ر .ح .ي . م )
ويُلاحظ المتدبّر فيها أن من بينها **٩** أحرف مكرّرة ؛وهذا يعني أن :عدد ما ورد في آية البسملة من حروف الهجاء هو : **١٠** . إنها على النحو التالي :
الحروف الـ **١٠** هي : ب س م ا ل هـ ر ح ن ي .
الأحرف الـ **٩** المكررة هي : ل ا ل م ا ل ر ح م .

| الحروف الـ**١٠** | ب | س | م | ا | ل | ل | ه | ا | ل | ر | ح | م | ن | ا | ل | ر | ح | ي | م |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المكررة الـ **٩** | . | . | . | . | . | ٦ | . | ٨ | ٩ | . | . | ١٢ | . | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | . | ١٩ |

فإذا تأملنا الحروف العشرة الواردة في الآية ، نلاحظ أنها :
**٣** أحرف ، هي الأحرف المؤلفة للفظ الجلالة ( الله ) ، وهي : أ ، ل ، هـ .
**٧** أحرف الباقية : ب ، س ، م ، ر ، ح ، ن ، ي .

[١] لقد أفردت هذا الموضوع بكتاب مخطوط أسميته :" إحكام الترتيب القرءاني في العدد ٧٣ ، سأكتفي هنا بذكر بعض العلاقات التي تكشف بعض أسرار قسمة العدد ١٠ إلى العددين ٣و٧ ،كما أشارت إلى ذلك الآية ١٩٦ سورة البقرة .

قِسمة أخرى للحروف العشرة :

ويُلاحظ المتدبر للحروف العشرة الواردة في آية البسملة ، أنها تنقسم إلى العددين ٣و٧ ، باعتبار آخر ، فهي :

**٣** أحرف ، المنقوطة ، وهي : ن ، ب ، ي . [1]

**٧** أحرف غير المنقوطة ، وهي : س م ا ل ه ر ح .

**٣– العددان ٣و٧ في سورة الفاتحة :**

وفي سورة الفاتحة ، السورة الأولى في ترتيب المصحف ، نشاهد حضوراً للعددين ٣ و ٧ بأكثر من صورة :

– عدد الحروف الهجائية الواردة في سورة الفاتحة ٢١ ، أي : **٣×٧** . وبذلك يكون عدد الأحرف الهجائية التي لم ترد في سورة الفاتحة : **٧** .

– عدد الأحرف في أول كلمة في سورة الفاتحة (بسم ): **٣** ،وعدد الأحرف في آخر كلمة ( الضالين ) : **٧** .

– عدد الكلمات في سورة الفاتحة المؤلفة كلّ منها من **٣** أحرف هو : **٧** .

إنها التالية : ( بِسْمِ ،اللَّهِ ، مَالِكِ ، يَوْمِ ، صِرَاطَ ، غَيْرِ ، وَلَا )

– عدد الكلمات المؤلفة كلّ منها من **٧** أحرف هو: **٣** ، وهي :

( ٱلْعَٰلَمِينَ ، ٱلْمَغْضُوبِ ، ٱلضَّآلِّينَ ) .

---

[1] من عجائب العدد القرءاني :

– الأحرف الثلاثة المنقوطة في آية البسملة هي : ن ، ب ، ي . القيمة العددية لهذه الأحرف وفق حساب الجمل هي : **٦٢** . ( ن : ٥٠ ، ب : ٢ ، ي : ١٠ ) .

– الأحرف الثلاثة الواردة في لفظ الجلالة ( الله ) – من غير تكرار – هي الألف واللام والهاء ، القيمة العددية لها هي : **٣٦**. ( ١ : ١ ، ل : ٣٠ ، هـ : ٥ ) . العجيب أن العدد الناتج من صفّ العددين ٣٦ و ٦٢ هو : ٦٢٣٦ وهذا هو عدد آيات القرءان .

**٤– ورود العدد "سبعة " في القرآن الكريم :**

يتألف العدد ( ٧٣ ، ومعكوسه ، ٣٧ ) من صفّ الرقمين : ٧و٣ .

السؤال الأول الذي يتبادر إلى الذهن : ما عدد مرات ورود اللفظ "سبعة " في القرآن الكريم ؟.

المفاجأة : إن عدد مرات ورود اللفظ " سَبْعَةُ "( **٧** ) في القرآن الكريم ، بصورته هذه هو ثلاث مرات (**٣**) لا غير ، وذلك في الآيات الكريمة التالية :

١-﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ (الحجر١٥: ٤٤)

٢-﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ۚ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾ ﴾ (الكهف١٨:٢٢ )

٣-﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ ﴾ (لقمان ٣١:٢٧ )

وبالتأمل في ترتيب هذه الآيات الثلاث، وقفنا على مظاهر أخرى لافتة للانتباه، منها :

– إن مجموع تراتيب السور الثلاث التي ورد فيها العدد **٧** هو :**٦٤** .

( الحجر : ١٥ + الكهف : ١٨ + لقمان : ٣١ ) .

– وإن مجموع تراتيب الآيات الثلاث هو:**٩٣**. ( ٤٤ + ٢٢ + ٢٧ ) .

وبذلك يكون مجموع العددين ٦٤و٩٣ هو : **١٥٧** .

ما وجه الإحكام العددي في العدد ١٥٧ ؟.

المفاجأة أن العدد **١٥٧** هو العدد الأولي رقم : **٣٧** .( صفّ الرقمين ٣ و ٧ ).

ما نفهمه من هذه الأعداد أن ترتيب هذه الآيات في سورها ،كذلك ترتيب هذه السور في المصحف ، إنما هو مدبّر ومقدّر له أن يأتي على هذا النحو .

**٥– العددان ٧ و٣ ، عددان للآيات في سور القرآن الكريم:**

عرفنا أن عدد مرات ورود اللفظ " سَبْعَةٌ " **٧** ( بهذه الصورة ) في القرآن هو : **٣** .

– من روائع العدد القرآني : أصغر عدد استُخدم عدداً لآيات سورة في النصف الأول من القرآن هو : **٧** .( عدد الآيات في سورة الفاتحة ) .

وأصغر عدد استُخدم عدداً لآيات سورة في النصف الثاني هو العدد : **٣** .[1]

– أكبر عددٍ استُخدم عدداً لآيات سورة في النصف الأول هو : ٢٨٦ ،عدد آيات سورة البقرة ، وأكبر عددٍ استُخدم في النصف الثاني هو : ٥٦ عدد آيات سورة المدثر .

ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

– الفرق بين العددين٢٣٠ ، وهذا هو العدد الإسفيني رقم ٢١ ، وهذا = **٣ × ٧** .

– مجموع العددين : ٣٤٢ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد ١١٤ .

**٦– أعداد الآيات التي تبدأ بالرقم ٣ :**

عدد الأعداد المستخدمة في القرءان للدلالة على أعداد الآيات في سوره: ٧٧ عدداً ، بما أن عدد سور القرءان ١١٤ ، نستنتج أن من بين سور القرءان **٣٧** سورة أعداد الآيات فيها مكررة . ( ذلك لاشتراك بعض السور في نفس العدد من الآيات )

السؤال الأول : ما عدد الأعداد التي تبدأ بالرقم **٣**، من بين الأعداد الـ ٧٧ ؟.

المفاجأة الأولى : إن عددها هو: **٧** .

السؤال الثاني : في أي سور استُخدمت ؟ وما وجه الإحكام العددي في ذلك ؟ .

لنتأمل الجدول التالي رقم ١٩ ، فالملاحظات التالية له .

---

[1] استخدم العدد ٣ عددا للآيات في ثلاث سور هي : العصر ، الكوثر ، الإخلاص .

**جدول رقم (١٩)**

**سور القرآن التي أعداد آياتها تبدأ بالرقم ٣**

| الرقم | السورة | ترتيبها | آياتها |
|---|---|---|---|
| ١ | هود | ١١ | ١٢٣ |
| ٢ | الرعد | ١٣ | ٤٣ |
| ٣ | النمل | ٢٧ | ٩٣ |
| ٤ | الأحزاب | ٣٣ | ٧٣ |
| ٥ | يس | ٣٦ | ٨٣ |
| ٦ | الشورى | ٤٢ | ٥٣ |
| **٧** | الممتحنة | ٦٠ | ١٣ |
| المجموع | | ٢٢٢= ٦× **٣٧** | ٤٨١= ١٣ × **٣٧** |

المفاجأة الثانية : إن مجموع تراتيب السور السبع هو: ٢٢٢ ، وهذا عددٌ من مضاعفات العدد **٣٧** .

المفاجأة الثالثة: إن مجموع الآيات في السور السبع هو:٤٨١، وهذا العدد من مضاعفات العدد **٣٧** أيضاً . ( العدد ٣٧ هو العدد الناتج من صف العددين ٧و٣ ) .

( لاحظ أن مجموع العددين ٢٢٢ و٤٨١ هو : ٧٠٣ ) .

**٧– أعداد الآيات التي تنتهي بالرقم ٣** :

ما عدد الأعداد المستخدمة أعداداً للآيات في سور القرآن التي تنتهي بالرقم ٣ ؟.

إن عدد أعداد الآيات التي تنتهي بالرقم **٣** هو أيضا : **٧** .

أليست مفاجأة رائعة ؟.

وقد استُخدمت للدلالة على أعداد الآيات في تسع سور ( ذلك أن من بينها العدد ٣٠ استُخدم في ثلاث سور ) . لنتأمل الجدول التالي رقم ٢٠، فالملاحظات التالية له .

**جدول رقم (٢٠)**

**سور القرآن التي تنتهي أعداد آياتها بالرقم ٣**

| الرقم | السورة | ترتيبها | | آياتها |
|---|---|---|---|---|
| ١ | لقمان | ٣١ | **٢٠١** | ٣٤ |
| ٢ | السجدة | ٣٢ | | ٣٠ |
| ٣ | الجاثية | ٤٥ | | ٣٧ |
| ٤ | الأحقاف | ٤٦ | | ٣٥ |
| ٥ | محمد | ٤٧ | | ٣٨ |
| – ( مكرر ) | الملك | ٦٧ | **٣١٥** | **٣٠** |
| ٦ | الإنسان | ٧٦ | | ٣١ |
| ٧ | المطففين | ٨٣ | | ٣٦ |
| – ( مكرر ) | الفجر | ٨٩ | | **٣٠** |
| المجموع | | ٥١٦ =١٢× ٤٣ | | ٣٠١= ٧ × ٤٣ |
| | | **٣١٥ – ٢٠١ = ١١٤** | | |

الملاحظات :

إضافة إلى أن عدد هذه الأعداد هو:**٧** ،يُلاحظ أن من بين هذه السور خمس سور من بين سور النصف الأول من القرآن ، مجموع تراتيبها ٢٠١ ، وأربع من بين سور النصف الثاني ، مجموع تراتيبها ٣١٥ . ما وجه الإحكام في هذين العددين ؟.

إن الفرق بينهما هو : **١١٤** ، ومن المعلوم أن العدد ١١٤ هو عدد سور القرآن الكريم .

**٨– سور القرءان التي عدد الآيات في كلّ منها ٩ أو مضاعفاته** [١]:

في بحثنا عن البسملة ونظام العددين ٩و١٠ ،اكتشفنا أن عدد السور التي عدد آيات كلّ منها ٩ أو مضاعفاته هو : **١٠** .

سؤالنا الآن : كيف تمت قسمة السور الـ **١٠** في القرآن الكريم ؟ .

– باعتبار أعداد آياتها :

– إذا تأملنا أعداد الآيات في هذه السور سنجد أنها : **٣** أعداد مكررة ، هي : (١٨/٤٥/٥٤) ، و : **٧** الباقية .

لقد قسِمت السور الـ ١٠ بهذا الاعتبار إلى عددين هما تحديداً : **٣ و ٧** .

– لنعد ثانية ، ونتأمل مواقع تراتيب هذه السور العشر في المصحف :

إنها : **٣** سور جاءت في النصف الثاني من القرآن ( التغابن ، المطففين ، الهمزة ) ، ( النصف الثاني : السور من ٥٨ – ١١٤ ) ، و: **٧** سور في النصف الأول .

مرة ثانية : قُسمت السور العشرة إلى **٣** و **٧** .

انظر الجدول التالي رقم ٢١ .

---

[١] لماذا هذه المجموعة من السور ؟ . ذلك لأن عدد حروف آية البسملة ١٩ ، منها ٩ مكررة ، و١٠ الباقية .

**جدول رقم (٢١)**

**سور القرءان التي عدد الآيات في كلّ منها ٩ أو مضاعفاته**

| الرقم | السورة | رقم ترتيبها | عدد آياتها |
|---|---|---|---|
| ١ | الحجر | ١٥ | ٩٩ |
| ٢ | طه | ٢٠ | ١٣٥ |
| ٣ | سبأ | ٣٤ | ٥٤ |
| ٤ | فاطر | ٣٥ | ٤٥ |
| ٥ | فصلت | ٤١ | ٥٤ ( مكرر ) |
| ٦ | الحجرات | ٤٩ | ١٨ |
| ٧ | ق | ٥٠ | ٤٥ ( مكرر ) |
| ٨ | التغابن ( النصف الثاني) | ٦٤ | ١٨( مكرر ) |
| ٩ | المطففين ( النصف الثاني) | ٨٣ | ٣٦ |
| ١٠ | الهمزة ( النصف الثاني) | ١٠٤ | ٩ |
| | | ٤٩٥ | ٥١٣ |

**٩– من مظاهر الإحكام في الآية** ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (المدثر٧٤: ٣٠).

القيمة العددية للآية ﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ ﴾ وفق حساب الجمَّل هي : ١٢٢١ .

يتألف العدد ١٢٢١ من صفّ العددين ٢١ و ١٢ :

– العدد ٢١ هو رقم ترتيب العدد الأولي **٧٣** .

– العدد ١٢ هو رقم ترتيب العدد الأولي **٣٧** .

– مجموع العددين ١٢و٢١ هو : ٣٣ . من عجائب الترتيب القرءاني أن عدد آيات السورة رقم ٣٣ ( الأحزاب ) هو : **٧٣** .

( أذكر بأن العدد الناتج من صفّ العددين ٣ و٧ هو : ٣٧ أو ٧٣ ) .